

تقويم تجربة جامعة النجاح الوطنية في توظيف نظام إدارة التعلم الإلكتروني (المودل) في برنامج تأهيل المعلمين أثناء الخدمة

د. سائدة عفونة * د. علي حباب
د. سهيل صالحه
جامعة النجاح الوطنية

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم تجربة جامعة النجاح الوطنية في توظيف نظام إدارة التعلم الإلكتروني (مودل) في برنامج تأهيل المعلمين في كلية العلوم التربوية، وذلك من خلال تحليل وصفي لمدى اندماج المعلمين ومشاركتهم بالبرنامج التدريبي الإلكتروني، وتحليل مضمون هذه المشاركات، وعقد مجموعة من المقابلات مع (10) أعضاء من الهيئة التدريسية المشرفين على عملية التدريب وتوزيع استبانة على عينة مكونة من (87) أعدت خصيصا لغرض الدراسة لتقييم التجربة من وجهة نظر المعلمين. وتبين من نتائج هذا البحث أن مشاركة المعلمين المتعلمين متفاوتة، ولكنها جيدة بشكل عام وهناك وعي لأهمية توظيف التكنولوجيا في التعليم والتعلم، مع أن هنالك العديد من التحديات والصعوبات التي واجهت المعلمين المتدربين كونها التجربة الأولى لهم، والتي كان من أهمها عدم تدريبهم المسبق على الحاسوب، وعدم توفر البنية التحتية داخل بيوتهم ومدارسهم. وقد أوصى الباحثون بضرورة تعميم التجربة على الجامعات الأخرى مع توفير دعائم نجاح التجربة.

Abstract :

The aim of this study is to explore the reality and the experience of AN-Najah National University in enhancing Electronic Management System (Moodle) in the training of in-service teachers program through the description and analysis of the teachers learners and their participating in the e-learning training program, analyzing this participation, interviewing (10) trainers of faculty supervising the training and through the distribution of a questionnaire to (87) teachers, the questionnaire was designed for that purpose, and the evaluation of the teachers learners and their point view.

The result of the study showed that the teachers learner participation were good in general and there were tendency to use technology in the teaching and learning; it also showed that some obstacles facing the teachers learner

in their first experience such as lack of training of how to use the computer, lack of infrastructure in their homes and their schools.

The researchers recommended generalizing this experiment to other universities and supporting it.

المقدمة:

التي تتطلب مزيداً من الاهتمام والجهود والمصادر. ويتطلب تطوير النظام التربوي موارد كبيرة، رغم أن الحكومة خصصت ما نسبته 17.7% من ميزانيتها لصالح التعليم في العام 2011/2012 إلا أن هذه النسبة لا تلبى حاجات التطوير، وبات لزاماً على الوزارات أن تتعامل مع مصادر شحيحة غير ثابتة؛ مما أدى إلى بعثرة الجهود في مشاريع كان تأثيرها قليلاً على نتائج التعليم (وزارة التربية والتعليم، 2013)، ولقد بلغ عدد المعلمين في فلسطين قرابة (62110) معلماً ومعلمة في العام الدراسي 2012/2013 منهم (36435) معلمة مقابل (25675) معلماً، ويمتلك المعلمون شهادات جامعية تؤهلهم للعمل في مهنة التعليم. حيث بلغت نسبة الحاصلين على درجة البكالوريوس (76%)، والحاصلين على دبلوم عال بعد البكالوريوس (1%) وحملة الماجستير والدكتوراه (6%)، والنسبة المتبقية من المعلمين والبالغه (17%) تمثل الحاصلين على درجة دبلوم فأقل، وقد تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بتأهيل المعلمين كأحد مكونات نوعية التعليم، إذ بلغت نسبة المعلمين المؤهلين (30.6%). وقد أخذت الوزارة على عاتقها تأهيل المعلمين بحيث يصبح المعلم المؤهل هو المعلم الحاصل على درجة البكالوريوس في التخصص، بالإضافة إلى دبلوم تأهيل تربوي (وزارة التربية والتعليم، 2013).

وإدراكاً من الوزارة لمركزية دور المعلم في تحديد نوعية التعليم المدرسي وفاعليته، فقد اعتبرت الوزارة إصلاح نظام إعداد المعلمين وتأهيلهم

يشكل التعليم ركناً أساسياً من أركان المجتمع الفلسطيني منذ الماضي البعيد وحتى الوقت الحاضر، فتركيبة المجتمع وتراثه وإحساسه الوطني متأثر إلى درجة كبيرة بما يدور في نظامه التربوي، والقدرة على التعليم لها مدلولات اقتصادية واجتماعية وسياسية وحتى شخصية وكلما ارتفعت هذه القدرة فإنها تدفع بالمجتمع ليكون رائداً ومسائراً لركب الحضارة.

ولقد كان الشعب الفلسطيني رائداً في مجال الثقافة والمعرفة ومصدراً من هذا المخزون البشري المثقف إلى البلدان العربية والأجنبية طوال سنوات عديدة، فالوعي والإدراك لحقيقة التعليم جعلت الشعب الفلسطيني الفقير بموارده الطبيعية والصناعية غنياً بموارده البشرية المثقفة، هذه الثقافة وهذا الحماس جعل الشعب الفلسطيني متمسكاً بالتعليم محافظاً عليه سباقاً إليه أكثر من غيره من الشعوب العربية المجاورة (حياييب، 1991).

وقد تسلمت وزارة التربية والتعليم مهامها عام 1994 بعد مجيء السلطة الفلسطينية وأوكلت لها مهمة ضخمة، كبناء نظام تربوي معاصر بمصادر متواضعة أو كانت تضع العديد من الخطط التطويرية لتجسيد الوضع التعليمي في فلسطين وجعله متاحاً لجميع الطلبة، وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلت لا يزال النظام التربوي يكافح من أجل إصلاح التعليم في ظل ظروف غير مستقرة، وما زالت مؤشرات عديدة بحاجة إلى تدخل مثل نسبة الالتحاق برياض الأطفال ومؤشرات نوعية التعليم

ورد، 2009). ولقد أشارت دراسات تربوية عديدة إلى وجود علاقة إيجابية بين امتلاك المعلمين لعدد من الصفات الشخصية والوظيفية ومدى فاعلية التعليم، ومن الأهمية التأكيد أنه كلما استطاع المعلم تحصيل هذه الصفات ودمجها في شخصيته تمكن من امتلاك أساليب تعليمية مؤثرة وممارسة قدرة توجيهية في العملية التعليمية داخل الفصل وخارجه، ومن ثم إحداث أثر بالغ في شخصية الطلبة وكما كان الهدف الأسمى للتعليم هو زيادة الفاعلية العقلية للطلبة ورفع مستوى تفاعلهم الاجتماعي فإن المعلم يجب أن يكون لديه قدرة عقلية تمكنه من معاونة طلبته للنمو العقلي. والسبيل إلى ذلك هو أن يتمتع بجزارة المادة العلمية ويستوعب مادة تخصصه وأن يكون شديد الرغبة في توسيع معارفه وتجديدها (شوق والسعيد، 2001؛ الخميس، 2000).

إن المعلم الكفاء هو الذي يتمتع بمجموعة من السمات الانفعالية والاجتماعية لأن المجتمع المدرسي مجتمع إنساني يقوم على التفاعل الاجتماعي بين أعضائه: من طلبة ومعلمين وإداريين ومشرفين وأولياء أمور ومجتمع محلي وهذا يفرض على المعلم التعاون معها جميعا والمحافظة على علاقات إيجابية فعالة (بهاء الدين، 1997).

وتعد الحاجة إلى النمو المهني حاجة قائمة باستمرار؛ نظرا لأن المعلم لا يمكن أن يعيش مدى حياته بمجموعة محددة من المعارف والمهارات إذ ينبغي أن يبادر المعلم إلى تدريب مستمر بهدف الارتقاء لمستوى الأداء في عصر يعدّ الإتيقان أهم سماته إضافة إلى تطوير المعرفة وتجديدها وتراكمها، ويحدد جبرائيل (1982) أزمة الازدواجية في إعداد المعلم وتدريبه بقوله: " لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نفرص بين المعلم وتدريبه فكلهما وجه لعملة واحدة هي عملية تكوين المعلم " ويتساءل أن هذا الاتجاه يستدعي التفكير جديا في الإجابة عن السؤال حول ما إذا كان

العنصر الأكثر أهمية في الخطة الخمسية الاستراتيجية؛ ولذا بادرت بتطوير الاستراتيجية الوطنية لتأهيل المعلمين (2008) باعتبارها دعامة بالغة الأهمية لتنفيذ الخطة، فالاستراتيجية بمثابة برنامج طموح ومدروس وضروري جدا لإدارة اعتماد تأهيل المعلمين وإصلاحه في مستويات ما قبل الخدمة وأثناءها، والتطوير المهني المستمر علاوة على توفيرها خريطة طريق واضحة لتطوير مهنة التعليم بما يتيح انسجام عمليتي التعليم وتأهيل المعلمين مع الممارسات الدولية الجديدة (وزارة التربية والتعليم، 2013).

إن الاهتمام بالمعلم ودوره في العملية التعليمية في ضوء إطار التغيير والتحول المتسارع في المظاهر الاقتصادية والسياسية للعالم المعاصر يتطلب نمطا مختلفا من التعليم؛ كي يتمكن التعليم فعلا من تلبية متطلبات العصر كما ينبغي تخريج نوعية من المعلمين القادرين على تنمية أنفسهم باستمرار، ولا يتم ذلك إلا من خلال توفير المناخ التعليمي، وتوفير المعلمين المؤهلين وهذا ما تسعى إليه الدول المتقدمة، وتعد التنمية المهنية للمعلم من أساسيات تحسين التعليم؛ ذلك لما لها من أهمية بالغة في تطوير الأداء التدريسي للمعلم وتطوير تعلم جميع التلاميذ للمهارات اللازمة لهم مما يؤدي إلى تحقيق مجتمع التعلم، ولقد ساعدت القفزة الهائلة في نظم المعلومات والإلكترونيات والحاسبات وأساليب الاتصالات إلى ظهور أساليب جديدة في مجال التربية والتعليم وظهور كثير من الاتجاهات التربوية الحديثة في مجال إعداد المعلم وتدريبه مهنيا كنتيجة مباشرة (محمد، 1996).

إن قضية إعداد المعلم وتنميته مهنيا لم تعد قضية ثانوية ولكنها قضية مصيرية تملئها تطورات الحياة في عصر التحديات والتحويلات الهامة؛ وذلك من أجل الارتقاء بمهنة التعليم ونوعية المعلمين (الناقة وأبو

الاستراتيجية الوطنية لتأهيل وتدريب المعلمين. وبصفتها شريكاً في برنامج التأهيل التربوي، فقد أعدت جامعة النجاح الوطنية خطة لإنجاز تدريب ما يقارب من (550) معلماً ومعلمة على مدار (3) سنوات، تتفق مع فلسفتها التعليمية وتطلعاتها التربوية، في رفق سوق العمل التربوي بمعلمين مهرة وذوي قدرات متميزة، ولذا فقد شملت خطة جامعة النجاح الوطنية على الكفايات الآتية :

- تسهيل عملية التعليم والتعلم المتمركز حول المتعلم.
- تفعيل الشراكة التربوية داخل المدرسة وخارجها.
- المتابعة والتقييم لعملية التعليم والتعلم ومخرجاتها.
- السعي المستمر للتطور المهني.
- المشاركة في توفير بيئة تعليمية آمنة.
- تصميم المصادر والمواد التعليمية التعليمية.
- الإرشاد والتوجيه للمتعلمين.

ويهدف برنامج التأهيل التربوي، إلى صقل مهارات المعلمين التربوية، ورفعهم بالمعارف العلمية؛ مما يُمكنهم من أداء مهامهم التعليمية بتميز ويرفع من مستوى تنميتهم مهنيًا، وكذلك يُسهل عليهم مهمة الاتصال والتواصل مع المتعلمين وزملائهم المعلمين وباقي أطراف العملية التعليمية.

ويتم التدريب ضمن ثلاثة محاور أساسية، هي اللقاءات الوجيهة التي تُؤدى أيام السبت في الجامعة، وحلقات التعلّم التي تُعقد في (7) مديريات تربوية وتعليم تمثل شمال الضفة الغربية، ونظام التعلّم الإلكتروني (مودل) الذي يُمكن المعلمين من التواصل المستمر وإنجاز الوظائف وأداء الأنشطة. ويستمر برنامج التأهيل لمدة فصلين دراسيين متتاليين، ففي الفصل الأول 2012-2013 التحق بالبرنامج في دورته الأولى (88) معلماً، وفي الفصل الثاني 2012-2013 (78) معلماً، وفي الفصل الأول

هناك برنامج لإعداد المعلم وآخر لتدريبه، أم أن هناك برنامجاً واحداً للتكوين .

وفي حين يرى شوق ومالك (2002) أن مفهوم إعداد المعلم وتدريبه يؤسس على قدرة التعليم مدى الحياة لذلك فقد تبنت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم هذا الاتجاه حينما قررت عن طريق مؤتمراتها أن تكوين عملية الإعداد مثل الخدمة والتدريب في أثنائها عملية مستمرة ما دام المعلم قائماً بالعمل في الميدان .

إن برنامج إعداد المعلمين في أي بلد من بلدان العالم تؤثر فيه نوعية التربية، فإذا كانت البرامج جيدة فإن أثر التجربة يكون فعالاً، ولقد طرحت العديد من القضايا حول المعلم في العديد من المؤتمرات وورشات العمل والدراسات لإصلاح نظم إعداد المعلم بكليات التربية، ولم تكن كلية التربية وإعداد المعلم في جامعة النجاح الوطنية بمنأى عن هذا الإصلاح، إذ قامت الكلية بتغيير مساقاتها لتقوم على مجموعة واسعة من الكفايات التي ينظر إليها بشكل عام. فهي عامة جداً من حيث التوجه ونظامها واسع جداً لتكون موجهاً ملائماً لعملية تطوير المساقات التي تستهدف احتياجات التعليم ذات الأولوية للمعلمين غير المؤهلين بشكل كاف ممن لم يسبق لهم تلقي تدريب رسمي والذين يتصرفون حتى الآن كما لو أنهم معلوم موضوع دراسي لا معلمين للصفوف الأساسية الأربعة الأولى.

برنامج تأهيل معلمي الصفوف الأربعة الأولى

أطلقت وزارة التربية والتعليم برنامج تأهيل المعلمين غير المؤهلين بشكل كاف للصفوف الأربعة الأولى عام 2011 بالتعاون مع عدد من الجامعات الفلسطينية؛ للوصول إلى كادر كفاء من المعلمين يساهم في تحسين جودة التعليم في فلسطين، بما ينسجم مع

إضافة سؤال أو رابط لصفحة تالية أو سابقة أو أخرى.

4. يعطي فرصة جيدة للمتعلم بإرسال واجباته والمهام المكلف بها من المعلم وتحميلها على الموقع بصيغ مختلفة من أجل تقديمها للمعلم.

5. متابعة المتعلم من بداية دخوله للنظام حتى خروجه مع توفر تقرير لكل متعلم.

6. يستطيع المعلم عمل مجموعات نقاش حسب المهام والمستوى التعليمي أو يقوم النظام بتكوينها.

7. يتوفر في النظام غرف دردشة ومنديات للحوار التعليمي.

8. يتضمن أدوات مختلفة للتقويم (مهام، أنشطة، اختبارات، استبانات).

9. يتم التصحيح وتسجيل الدرجات تلقائياً حسب معايير يحددها المعلم لاختبارات الاختيار من متعدد أو صواب وخطأ أو غيرها من أنماط الاختبارات.

ويتكون نظام "مودل" من مجموعة وحدات كما حددها بسيوني (2007) :

1. وحدة الدرس Lesson : وهي لإنشاء عدة صفحات تعرض المنهج أو جزءاً منه، ويمكن في نهاية كل صفحة إضافة سؤال أو رابط لصفحة تالية أو سابقة أو أخرى.

2. وحدة المنتدى Forum : تعطي إمكانية النقاش ومن خلالها يمكن تقديم ملخصات أو أسئلة عن المنهج.

3. وحدات التقويم والاختبارات والاستبانات.

4. وحدة معجم المصطلحات Glossary : لعمل قواميس المصطلحات المستخدمة في المنهج كما يمكن تكليف المتعلمين بكتابة المصطلحات لتقييمها من المعلم قبل عرضها.

5. وحدة الواجبات الدراسية Assignment : وهي تعطي المعلم أن يطلب من المتعلمين أداء مهمة معينة، فيقوم المتعلمون بتحضيرها ثم تحميلها للموقع بأي

2013-2014 التحق (105) من المعلمين، وتعمل الجامعة على إلحاق ما معدله (100) معلم فصلياً في برنامج التأهيل التربوي.

التعلم الإلكتروني

تعددت المصطلحات التي تستخدم لوصف توظيف التكنولوجيا في التعلم ما بين التعلم الإلكتروني والتعلم المتمازج (الدمج)، ويعرف المحيسن (2003) التعلم الإلكتروني بأنه طريقة التعلم باستخدام أدوات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وأليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء أكان عن بعد أم في الفصل الدراسي وبأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.

نظام مودل

هو أحد أنظمة إدارة المساقات ومحتويات التعليم، فبالإضافة إلى كونه وعاء للمساقات فهو يحتوى على أدوات لتطوير الأنشطة التعليمية حيث يستخدم من آلاف المؤسسات التربوية حول العالم لإنتاج مساقات إلكترونية على الإنترنت، ودعم المساقات التقليدية، وكذلك في تطوير مواقع الويب، ويقدم نظام مودل مجموعة من النشاطات التفاعلية التي تحقق الاتصال التفاعلي مثل النشاطات المرجعية والتطبيقية والتمرينات والواجبات (الموسي والمبارك، 2005)، ويحقق نظام مودل عدداً من المميزات في التعليم، المشار إليها في عبد المجيد (2008)، وسابا (2005) ومنها :

1. أداة مناسبة لبناء المناهج الإلكترونية (تجميع، تبويب، عرض).

2. وجود منتدى يناقش فيه المعلم الموضوعات ذات الصلة بالعملية التعليمية .

3. يهتم بوحدة الدرس لإنشاء عدة صفحات تعرض المحتوى أو جزءاً منه، ويمكن في نهاية كل صفحة

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تقييم تجربة جامعة النجاح الوطنية في توظيف مودل في برنامج تأهيل المعلمين أثناء الخدمة وذلك من خلال تحقيق الأهداف الخاصة الآتية:

1. تحليل وصفي لمدى اندماج ومشاركة المعلمين المتدربين في نظام التعلم الإلكتروني (مودل).
2. تحليل مضمون محتوى مشاركات المعلمين المتدربين الإلكترونية من حيث الكم والنوع.
3. تقييم هذه التجربة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية الميسرين للمساقات الإلكترونية والمعلمين المتدربين.

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من :

- توظيف التكنولوجيا في تدريب المعلمين وتأهيلهم، فالتكنولوجيا تساعد المعلمين المتدربين في اكتساب المهارات والمعلومات بصفة فردية، إذ أنها تكسب المتدربين قدرات على الاكتشاف والإنتاجية والإبداع والقدرة على التحليل وحل المشكلات المختلفة.
- الوقوف على نقاط القوة في استخدام مودل في التعلم، وكذلك رصد نقاط الضعف، للعمل على تحسينها في برامج التدريب خلال الفصول القادمة.

حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية :

- الحد البشري : اقتصرت الدراسة على (10) مدرّبين، و(87) معلماً في البرنامج التدريبي لتأهيل معلمي الصفوف الأساسية الأربعة الأولى.

الحد الزمني : أجريت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2013-2012.

الحد المكاني : أجريت هذه الدراسة في جامعة النجاح الوطنية في نابلس.

تنسيق مثل معالج النصوص أو العروض التقديمية، ليقوم المعلم بتقييمها.

6. وحدة الموارد Resource : لتزويد المنهج الدراسي بالموارد الإلكترونية لدعم المنهج الدراسي مثل روابط المواقع الأخرى، صفحات نص، صفحات ويب، الربط مع ملفات التحميل.
7. وحدة الكتاب Book : وهى لإنشاء موارد تعليمية على شكل كتاب إلكتروني.

مشكلة الدراسة

أشارت نتائج عدد من الدراسات مثل عدس وأبو شمس (2011) إلى التوجهات الإيجابية لطلبة جامعة النجاح الوطنية نحو استخدام التكنولوجيا في التعلم. وورد في الذبابات (2013) عن وجود اتجاهات إيجابية لدى طلبة كلية العلوم التربوية نحو التعلم المدمج. من خلال توضيح المفاهيم من خلال الوسائل السمعية والبصرية وتأثير ذلك على دافعية الطلبة نحو التعلم.

كما تشير توجهات وزارة التربية والتعليم إلى ضرورة صقل مهارات المعلمين بالتكنولوجيا، إذ أنّ التعليم باستخدامها سيحسن من نوعية التعليم في فلسطين، وانسجاماً مع تلك التوجهات، فقد أهدجت جامعة النجاح الوطنية تدريب المعلمين أثناء الخدمة بنظام التعلم الإلكتروني (مودل)، ونظراً لكون استخدام مودل هي التجربة الأولى للمعلمين والمدرّبين، فقد رغب الباحثون في تقصي مدى فاعلية مودل وتجربة المعلمين والمدرّبين أثناء استخدامه، وبناء على ذلك، تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي :

ما تقويم تجربة جامعة النجاح الوطنية في توظيف نظام إدارة التعلم الإلكتروني (المودل) في برنامج تأهيل المعلمين أثناء الخدمة من وجهات نظر المعلمين والمدرّبين؟

متزامن مع تدريس المساق وجاهايا بحيث يتم رفع جميع المواد التعليمية التعليمية والإثرائية على مودل، وتوفير أنشطة حلقات التعلم قبل موعدها ليستطيع المعلم المتعلم أن يصل إليها قبل الموعد ويحضرها (الباحثون). أما الهدف الثاني فهو تشجيع وتأهيل المعلمين لتوظيف التكنولوجيا في التعليم والتعلم في مدارسهم من خلال التعلم بالعمل.

الدراسات ذات الصلة

هدفت دراسة الحافظ (2013) إلى الكشف عن مدى تمكن أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية من تطبيق مهارات التعلم الإلكتروني بإتقان في جامعة الموصل. وقد تم جمع البيانات من خلال بطاقة الملاحظة لقياس مدى إتقان مهارات التعلم الإلكتروني والتي حصرها الباحث ب (25) مهارة. تم تطبيق الأداة على (25) من أعضاء الهيئة التدريسية الذين قبلوا بملاحظة أدائهم وقياس مهاراتهم داخل غرفة الحاسوب والإنترنت. وقد تبين من نتائج الدراسة أن نسبة إتقانهم للمهارات وصلت إلى (84%) مع تفوق الذكور على الإناث.

وقام الجراح (2013) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى واقع استخدام معلمي المدارس الأردنية ממعلماتها لمنظومة التعلم الإلكتروني (Ed - wave)، واتجاهاتهم نحوها ومعوقات استخدامها. واشتملت عينة الدراسة على (530) معلماً ومعلمة تم اختيارهم عشوائياً من ثلاث مديريات تربية (إربد الأولى، والزرقاء الثانية، والشونة الجنوبية). تكونت أداة الدراسة من (85) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات (قياس درجة استخدام المنظومة، والاتجاهات نحوها، ومعوقات استخدامها). أشارت النتائج إلى محدودية استخدام المنظومة، وأن غالبية استخدامها اقتصر على تفريع الطلاب في المدرسة، بالرغم من اتجاهاتهم الإيجابية المرتفعة نحوها. كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود بعض المعوقات

التعريفات الإجرائية

تتضمن الدراسة التعريفات الإجرائية الآتية:

نظام مودل (Moodle) : يُعد أحد أنظمة إدارة التعلم الرقمي مفتوح المصدر الذي يساعد في توفير بيئة تعليمية إلكترونية كما يمكن استخدام النظام على المستوى الفردي أو المؤسسي، ويزود نظام مودل لمستخدميه حرية التفاعل والانخراط في بيئة تعلم مع أقرانه من المتعلمين إذ تتوفر المنتديات والأسئلة والرسائل الآتية وغير الآتية (بسيوني، 2007: 280-276)، ويعرفه الباحثون إجرائياً بأنه نظام حديث لبرمجة الأنشطة التعليمية والمهام ومنتديات المناقشة في برنامج تدريبي لمعلمي المرحلة الأساسية الدنيا تم بناؤه على أسس تربوية، ليساعد في توفير بيئة تعليمية إلكترونية.

تجربة جامعة النجاح في توظيف

التكنولوجيا في تأهيل المعلمين

كانت التكنولوجيا إحدى استراتيجيات التعلم المتبعة في برنامج تأهيل المعلمين حيث تم تطوير المساقات على نظام إدارة التعلم المودل، ومن خلال تجربة الباحثين كميسرين ومشرفين على نظام إدارة التعلم المودل أوضحوا أن هناك هدفين لتوظيف التكنولوجيا في التعلم. أما الهدف الأول فتمثل في تفعيل الاتصال والتواصل ما بين المتعلمين المعلمين أنفسهم وبين الميسرين للتعلم من جامعة النجاح الوطنية خارج أوقات اللقاءات الوجيهة وحلقات التعلم؛ وذلك لتبادل البيانات والمعلومات عبر المودل ووضع الإعلانات الخاصة بالبرنامج والمواد التعليمية والتعيينات الدراسية والأنشطة التعليمية بالإضافة إلى منتديات النقاش للتعلم. كما تم وضع روابط إلكترونية لصفحات مفيدة ومتعلقة بأنشطة التعلم الوجيهة لإثراء التعلم لمن يرغب من المعلمين. يتم بناء المساقات الإلكترونية بشكل

الإلكتروني وأهم أبعاده وأساليبه، وبيان أهم مقوماته وميزاته وعوائق استخدامه، وإبراز مفهوم التنمية المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية وأهدافها وأهميتها وأساليبها، والوقوف على دور التدريب الإلكتروني في تحقيق التنمية المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبانة على عينة مكونة من (70) معلماً للتتعرف على دور التدريب الإلكتروني في تحقيق التنمية المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج التي أكدت أن للتدريب الإلكتروني دوراً فعالاً في تحقيق التنمية المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية في مجال تطوير الذات ومجال النمو المهني والتربوي والمجال الأكاديمي والمجال التكنولوجي، وأوصت الدراسة بضرورة توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال التدريب المهني للمعلمين بمراكز التدريب التابعة لوزارة التربية والتعليم بمصر.

وتقصّت دراسة العساف والصررايرة (2012) مدى وعي المعلمين بمفهوم التعلم الإلكتروني، وواقع استخدامهم إياه في التدريس في مديرية عمان الثانية، وتكونت عينة الدراسة من (350) معلماً ومعلمة في مديرية تربية عمان الثانية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم تطوير استبانة ذات شقين، الأول للبحث في مدى وعي المعلمين في مديرية عمان الثانية بمفهوم التعلم الإلكتروني، والثاني لواقع استخدامهم التعلم الإلكتروني للتدريس. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود درجة فوق متوسطة من الوعي لدى المعلمين في مديرية تربية عمان الثانية بمفهوم التعلم الإلكتروني. كذلك أشارت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط وعي المعلمين بموضوع التعلم الإلكتروني تعزى إلى أثر الجنس لصالح الذكور من المعلمين. كما أظهرت الدراسة وجود درجة متوسطة

في استخدامها مثل بطء سرعة الإنترنت وكثرة انقطاعه، وعدم وضوح الهدف من استخدامها. وأوصت الدراسة بتزويد المدارس بسرعات أفضل للإنترنت، وتدريب معلمي المدارس ومعلماتها على المنظومة للإفادة من الخدمات التعليمية كافة التي توفرها.

وهدفت دراسة الدايل (2013) إلى تعرف مدى استخدام طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود للتعلم الإلكتروني، وأنماط استخدامه، ومعوقاته. وجمعت البيانات من خلال استبانة، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب، وباستخدام المنهج الوصفي، توصلت الدراسة إلى أنّ أفراد عينة الدراسة موافقون على وجود أنماط للتعلم الإلكتروني مستخدمة في كلية المعلمين. بمتوسط قدره (4.24)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية نحو درجة استخدام طلاب كلية المعلمين لأساليب التعلم الإلكتروني تعزى لمتغيري التخصص، والمستوى الدراسي، ووجود معوقات لاستخدام التعلم الإلكتروني، منها ضعف البنية التحتية للتعلم الإلكتروني، وضعف مهارات التعامل مع الحاسب والإنترنت، وقلة الوعي بأهمية استخدام التعلم الإلكتروني في التعليم، والتأثيرات السلبية للتعلم الإلكتروني، وعدم إلزام المرشدين الأكاديميين باستخدام التعلم الإلكتروني، وأوصت الدراسة بتأسيس بنية تحتية كافية لاستخدام التعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي، والإفادة من التجارب العالمية والعربية في تخطيط وإدارة وتطبيق التعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي.

وأجرى عبد المعطي وزارع (2012) دراسة هدفت إلى وضع تصور مقترح لتفعيل دور التدريب الإلكتروني في تحقيق التنمية المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية، ويتحقق هذا الهدف من خلال مجموعة أهداف تفصيلية تتمثل في: توضيح فلسفة التدريب

والمشرفين التربويين وعددهم (87) واعتبروا جميعاً عينة الدراسة. وقد صممت استبانة تكونت من (30) كفاية في أربعة مجالات: مجالات تصميم التدريس، واستراتيجيات التدريس، واستخدام التقنيات والأجهزة التعليمية، ومجال التقويم. وبعد توزيع الاستبانة وتفرغها وتحليلها، أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة توافر الكفايات التكنولوجية اللازمة للمعلمين على الأداة ككل بلغ (3.70) وهو يقابل التقدير بدرجة توافر كبيرة. كما أشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب ذي دلالة إحصائية بين درجة توافر الكفايات التكنولوجية لدى المعلمين ودرجة ممارستهم لها، وهذا يشير أنه كلما زاد توافر الكفايات لدى المعلمين تزداد درجة ممارستهم لها. وأوصت الدراسة بضرورة تأهيل المعلمين على أساس ممارسة الكفايات المهنية لاسيما التكنولوجية منها، وتفعيل متابعة توظيف الكفايات التكنولوجية في مجال استخدام الأجهزة والتقنيات والتقويم لدى معلمي المدارس.

وفي دراسة العرفج (2006) التي هدفت إلى التعرف على وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات المعلمين نحو استخدام الكمبيوتر في التعليم والتعلم، وقد وجدت الدراسة التي جمعت بياناتها من خلال توزيع استبانة على (290) معلماً من كليتين للمعلمين في السعودية، أن توجهات أعضاء الهيئة التدريسية إيجابية نحو استخدام الحاسوب ولكن معظمهم لا يستخدمونه في التعليم. وقد عزا المبحوثون ذلك إلى نقص التجهيزات وضعف معرفتهم بأليات استخدامه وأفضل الطرق لتوظيفه في التعلم. وكان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهاتهم تبعاً لخبراتهم السابقة في مجال استخدام الحاسوب ومعرفتهم السابقة.

في استخدام الحاسوب، واستخدام الشبكات، واستخدام الإنترنت في عملية التعلم الإلكتروني لدى المعلمين، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في استخدام المعلمين التعلم الإلكتروني في التدريس.

وأجرى القضاة وحمادنة (2012) دراسة هدفت إلى التعرف على كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في محافظة المفرق من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات. وقد تكونت عينة الدراسة من (94) معلماً ومعلمة، وقد طوّر الباحثان استبانة تكونت من (96) فقرة موزعة على سبعة مجالات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مجال الكفايات الشخصية قد نال أعلى متوسط حسابي، بينما جاءت كفايات تخطيط وتصميم التعلم الإلكتروني في المرتبة الأخيرة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لأثر الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة.

وبحث العجرمي (2012) في دراسته عن مدى توافر كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي التكنولوجيا بمدارس محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات. وقد تبين من نتائج الدراسة أن المعلمين تتوافر لديهم كفايات التعلم الإلكتروني في مجال أساسيات استخدام الحاسوب، وفي خدمات الشبكة، وفي تصميم المقررات الإلكترونية وبنائها، وفي إدارة المقررات الإلكترونية، وأن أعلى هذه الكفايات هو في مجال أساسيات استخدام الحاسوب حيث وصلت إلى (82%). تناولت دراسات عديدة التعلم الإلكتروني.

وهدفت دراسة الحياصات (2010) إلى معرفة درجة توافر الكفايات التكنولوجية لدى المعلمين ودرجة ممارستهم لها من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين في مديرية تربية لواء الرمثا، إذ تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس

ولماذا؟

السؤال الثاني: ما مدى مشاركة المعلمين في المودل؟ وما السبب برأيك في انخفاض أو ارتفاع المشاركة؟

السؤال الثالث: ما رأي المعلمين في هذه التجربة من وجهة نظرك؟ وما دليلك؟

السؤال الرابع: ما هي أهم الصعوبات التي واجهت المعلمين في هذه التجربة من وجهة نظرك؟ وكيف يمكن مواجهتها؟

السؤال الخامس: ما هي توصياتك لتحسين هذه التجربة؟

السؤال السادس: هل تؤيد الاستمرار بهذه التجربة وتعميمها على الجامعات الأخرى؟

الأداة الثانية: استبانة المعلمين: تم تطويرها من قبل الباحثين واشتملت على مجموعة من الأسئلة المفتوحة وهدفها جمع بيانات حول آراء المعلمين في تجربة التأهيل التربوي من خلال توظيف التكنولوجيا من وجهة نظرهم ومن خلال تجربتهم الفعلية. تم توزيع الاستبانة على (87) معلماً من المتحقين بالفصل الثاني 2012-2013 وعددهم (166) بما نسبته (52.4%) ممن شاركوا فعلياً بالتجربة.

الأداة الثالثة: استمارة تحليل المحتوى: تم تطويرها لتناسب التعلم الإلكتروني ليتم تحليل محتوى المنتديات الإلكترونية التي شارك فيها المعلمون عبر المودل. ملحق رقم (2).

صدق الأدوات وثباتها

للتأكد من صدق أدوات الدراسة فقد تم عرضها على (6) من المدرسين في كلية العلوم التربوية وإعداد المعلمين في جامعة النجاح الوطنية، وقد أفادوا بصلاحية الأدوات لما زهبت لقياسه، كما تم استخراج معامل الثبات للاستبانة من خلال معادلة كرونباخ ألفا، وبلغت قيمته (0.81).

الطريقة والإجراءات : منهجية الدراسة

اعتمد في هذه الدراسة المنهج التحليلي النوعي حيث تم استخدام أربع أدوات لجمع البيانات، وهي: المقابلة الشخصية مع أعضاء الهيئة التدريسية الميسرين لعملية تدريب المعلمين، واستمارة المعلمين التي وزعت على المعلمين المتدربين بالإضافة إلى استمارة تحليل المحتوى التي طورت خصيصاً لهذا الغرض، كما تم تحليل التقارير الإحصائية التي تم استخراجها من خلال نظام إدارة التعلم (مودل) لتصف عدد مشاركات كل معلم وزمنها ونوعها بالإضافة إلى خبرات الباحثين الشخصية ومشاهدتهم كمشاركين وميسرين لمجموعات التعلم الوجيهي وحلقات التعلم والتعلم الإلكتروني في برنامج تأهيل المعلمين.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من (10) مدرّبين في برنامج تأهيل المعلمين في جامعة النجاح الوطنية، وكذلك تضمن مجتمع الدراسة (166) معلماً ملتحقاً في البرنامج نفسه، وقد تم اختيار المدرّبين العشرة ليكونوا عينة الدراسة، بينما تم اختيار عينة عشوائية من المعلمين حجمها (87) معلماً.

أدوات الدراسة

الأداة الأولى: المقابلة الشخصية: وقد تمت مقابلة (10) من أعضاء الهيئة التدريسية وهم جميع المشاركين في برنامج دبلوم التأهيل التربوي في الفصل الثاني 2012-2013 وقاموا بتسهيل أعمال المعلمين المتدربين وجاهياً وإلكترونياً عبر المودل.

وقد تم التوجه بستة أسئلة مفتوحة لهم وهي:
السؤال الأول: ما رأيك بتجربة استخدام المودل للتعلم في برنامج تأهيل المعلمين الذي شاركت فيه؟

نتائج الدراسة

أولاً: نتائج تحليل إحصائيات المشاركات من قبل المعلمين على مودل كما وردت من مركز التعلم الإلكتروني (2013):

تمّ استخدام التكرارات لمعرفة عدد المعلمين المشاركين على مودل من حيث المشاركة بالمنتديات والمهام، وكذلك عدد الإعلانات من قبل الميسرين، وعدد مشاركات الميسرين.

بلغ عدد المعلمين الذين شاركوا في برنامج تأهيل المعلمين للصفوف الأربعة الأساسية الأولى (166) معلماً مسجلاً على نظام إدارة التعلم الإلكتروني (مودل) في الفصل الثاني من العام الدراسي -2012-2013، ولكل منهم اسم مستخدم وكلمة مرور.

وقد تم طرح أربعة مساقات هي الإرشاد والتوجيه للمعلمين، وتصميم المصادر والمواد التعليمية، والمشاركة في توفير بيئة تعليمية آمنة، والمتابعة والتقييم لعملية التعلم، وفيما يلي وصف لعدد مشاركات كل معلم وميسر للتعلم من الجامعة في المنتديات والمهام. ويشرف على كل مساق ميسران

اثنان من الجامعة مع وجود ميسر لمتابعة وتصميم المساقات الأربعة الكترونياً. فيما يلي جدول رقم (1) يوضح عدد مشاركات كل معلم متعلم وميسر للتعلم. يتبين من الجدول رقم (1) فيما يتعلق بعدد مرات الدخول على نظام التعلم أنه على الرغم من أن جميع المعلمين (166) لديهم اسم مستخدم وكلمة مرور وتم تعرفهم على النظام إلا أنّ مشاركاتهم متفاوتة من حيث العدد ومن حيث المساق. أما من حيث العدد فإن ما نسبته %52 من المعلمين قد دخلوا على المساق الأول وهو الإرشاد والتوجيه ما بين 10-99 مرة خلال الفصل والبقية كان أقل من 10 مرات. أما المساق الثاني وهو تصميم المصادر والمواد التعليمية فقد بلغت نسبة من دخلوا ما بين 10-99 مرة %55 أما المساق الثالث وهو المشاركة في توفير بيئة آمنة فبلغت النسبة %46 ومساق المتابعة والتقييم فقد بلغت النسبة %57. يتضح من هذه النسب التقارب ما بين نسب المعلمين المتعلمين الداخليين على كل مساق وهذا له علاقة باتجاهات المتعلمين وقدراتهم الحاسوبية وهي مقبولة ولكنها غير كافية.

جدول رقم (1): التكرارات لمشاركات المعلمين والميسرين (المدرسين)

الرقم	اسم المساق	عدد مرات الدخول خلال الفصل			عدد المشاركات بالمنتديات	عدد المهام	عدد الإعلانات من الميسرين	عدد مشاركات الميسر
		0-10	11-99	100 فأكثر				
1	الإرشاد والتوجيه للمعلمين	97	109	2	361	124	5	12
2	تصميم المصادر والمواد التعليمية	94	114	0	426	244	6	2
3	المشاركة في توفير بيئة تعليمية آمنة	113	95	0	670	337	3	0
4	المتابعة والتقييم لعملية التعليم	84	122	2	599	323	3	0

يلاحظ من الجدول رقم (2) أن إجابات المعلمين كانت إيجابية بشكل عام ووعي المعلمين لأهمية هذه التجربة واضح، حيث أشار معظم المعلمين إلى التجربة بعبارات مشجعة مثل ازدياد معرفتهم، بالإنترنت وسهولة التواصل مع بعضهم البعض، كما أشاروا إلى وجود بعض التحفظات والمخاوف لأنها التجربة الأولى ولأن خبرتهم باستخدام الحاسوب متفاوتة.

ثانياً: نتائج استبانة تقييم المعلمين المتعلمين لتجربة التعلم الإلكتروني : تم توزيع الاستبانة على (87) من المعلمين المتعلمين بنسبة (52.4%) من المجتمع الكلي للمعلمين المشاركين. وتم حساب تكرارات آراء المعلمين، وكانت إجاباتهم عن الأسئلة كما يلي:
إجابة السؤال الأول: ما رأيك بتجربة استخدام مودل للتعلم في برنامج تأهيل المعلمين الذي شاركت فيه؟

جدول رقم (2): التكرارات لآراء المعلمين في استخدام مودل للتعلم

الرقم	البند	التكرار
1	تجربة رائعة جداً، تسهيل نقل المعلومات والاتصال والتواصل بين المعلم والطالب.	9
2	إيجابي لكن المعلم بحاجة لأن يكون متابعاً لكل مستجد	1
3	المشاركة في أي وقت	7
4	بحاجة للمزيد من التدريب	1
5	معرفتي بالحاسوب ضعيفة	1
6	توفر الوقت والجهد وتتيح التعلم عن بعد	12
7	جيدة ومفيدة	19
8	جيده لأن من خلالها يمكن الاطلاع على وجهات نظر الغير وتجاربهم	5
9	يوجد بها بعض الصعوبات	3
10	الكتابة على الكمبيوتر أسهل من الورق ويوفر الوقت	2
11	برنامج تعليمي هادف ويواكب التقدم	5
12	تبقي المشترك على اطلاع بكل جديد	1
13	سهل الاستخدام	8
14	واجهنا بعض الصعوبات في البداية لكن طاقم المركز ساعدنا بحلها	3
15	أزالت هاجس الخوف من التعلم الإلكتروني	1
16	جيدة لأنها فتحت آفاق جديدة للتعلم عبر الإنترنت	4
17	إثراء المعلومات والتعرف إلى مجموعات التأهيل	1
18	زادت من قدرتي على استخدام التكنولوجيا	3
19	ناجحة وتساعد في حل المشكلات	6
20	لا تقيس بدقة مدى فاعلية المعلم	1
21	لا يمكن تعميمه بسبب عدم وجود انترنت عند البعض	1
22	سهولة تسليم الواجبات	3
23	مهم وضروري للحياة المعاصرة	2

جدول رقم (4) أسباب عدم المشاركة الفاعلة في مودل

السبب	التكرار
عدم توفر الإنترنت	17
عدم توفر حاسوب وإنترنت	13
صعوبة في الاستخدام	12
قلة الوقت	17

يتضح أن عدم امتلاك المعلمين المتعلمين لحاسوب أو إنترنت تشكل العائق الأكبر خارج أسوار الجامعة لتفاعلهم مع التعلم الإلكتروني، وأن إمكانية المشاركة مقتصرة فقط على أيام السبت خلال تواجدهم والتحاقهم بالتدريب في مختبرات الجامعة.

السؤال الثالث: ما هي أهم التحديات والصعوبات التي واجهتك في هذه التجربة؟ للإجابة عن السؤال الثالث، فقد تمّ حساب التكرارات للتحديات والصعوبات التي واجهت المعلمين خلال استخدامهم مودل، والجدول (5) يشير إلى النتائج. يوضح الجدول أعلاه أهم الصعوبات التي يمكن تلخيصها في ثلاثة محاور رئيسة وهي البنية التحتية المتعلقة بتوفر الكمبيوترات والإنترنت الشخصية للمعلمين وفي المدارس الفلسطينية، ومنها مشاكل لها علاقة بالتدريب والقدرة على الاستخدام والرغبة أيضاً بذلك ومنها مشاكل عدم توافر الوقت وذلك لانشغال المعلمين بأمر إدارية عديدة.

جدول رقم (5) التكرارات لأهم التحديات والصعوبات التي واجهت المعلمين

الرقم	البند	التكرار
1	عدم توافر الإنترنت في المنزل أو مكان العمل	24
2	عدم توافر التدريب قبل بدء البرنامج	7
3	عدم وصول الواجب في الوقت المحدد	6
4	صعوبة في تحميل الملفات	4
5	قلة الفترة المخصصة للحاسوب وعدم وجود مدرب	1
6	قلة معرفتي بالحاسوب	9
7	القليل من الصعوبات بالبداية تم التغلب عليها لاحقاً	2
8	صعوبة التواصل مع الجامعة	1
9	استخدامه لأول مرة	3

السؤال الثاني: ما مدى مشاركتك في المودل؟ إذا كان الجواب عدم المشاركة الفاعلة فما السبب؟ وللإجابة عن السؤال الثاني، فقد تمّ حساب التكرارات والنسب المئوية لمشاركة المعلمين في مودل، وجدول (2) يشير إلى النتائج.

جدول رقم (3) مدى المشاركة في مودل

البند	التكرار	%
المشاركة جيدة جداً	38	43.7
المشاركة جيدة	28	32.2
المشاركة قليلة جداً	21	24.1
	87	100

وقد استخدم المشاركون مصطلحات عديدة للتعبير عن رأيهم مثل فعالة، محدودة، غير منتظمة، دائماً، كل يوم... الخ تم تجميعه كما ورد أعلاه في الفئات الثلاث. إن النسب المئوية أعلاه توضح مشاركة المعلمين من وجهة نظرهم، وهذا يبين أن من نسبته 76% منهم مشاركتهم جيدة فأعلى، وبمقارنة ذلك مع ما ورد من الإحصائية الواردة من مركز التعلم الإلكتروني يتبين أن مشاركات المشاركين من وجهة نظرهم تقدر بنسب أعلى من مشاركاتهم الفعلية على نظام المودل حيث بلغت 55%. أما عن أسباب عدم المشاركة الفاعلة فقد تعددت الأسباب، والجدول (4) يوضح تلك الأسباب وتكراراتها:

16	قلة الوقت	10
1	عدم وجود الراحة النفسية	11
4	عدم المعرفة الكافية بنظام مودل	12
14	عدم وجود حاسوب لدي في البيت	13
1	النسخ واللصق لكن تم التغلب عليها لاحقا	14
8	عدم القدرة على الرد على المنتديات وإجابة الوظائف في الوقت المحدد	15
2	صعوبة في الدخول للموقع في البداية	16
3	مشاكل تقنية	17
1	الانشغال بالتحضير للمدرسة	18
5	الانشغال والضعف في الاستخدام	19

قد تمحورت في ثلاث، وهي : محور أمية المعلمين الحاسوبية، وتحسين البنية التحتية للمدارس من حيث توافر الأجهزة للمعلمين وخط انترنت للمدرسة والحاجة لتوفير متابعة ودعم فني أكثر لهم، وهذه التوصيات هي استجابة للتحديات والصعوبات التي تواجههم كما ورد بالسؤال السابق.

السؤال الرابع: ما هي توصياتك لتحسين هذه التجربة؟
للإجابة عن السؤال الرابع، فقد تم حساب التكرارات للتوصيات التي اقترحها المعلمون لتحسين التعامل مع مودل، والجدول (6) يشير إلى النتائج يلاحظ من إجابات المستجيبين أن التوصيات

جدول رقم (6) التكرارات لتوصيات المعلمين لتحسين تجربة مودل

الرقم	البند	التكرار
1	توفير التدريب قبل البدء	4
2	تقديم الدعم باستمرار	6
3	زيادة فترة التدريب على مودل	2
4	إعطاء مدة كافية قبل البدء ليتمكن الطالب منه	1
5	توفير الإنترنت في المدارس	7
6	تدريب المعلمين على أساسيات الكمبيوتر والانترنت أولا	2
7	زيادة الوقت المخصص للتدريب العملي والتدرب بشكل أكبر	10
8	توفير جهاز لكل معلم	1
9	مساعدة ودعم أكبر من قبل العاملين في المركز	5
10	إعطاء مدة أطول للواجبات	2
11	التعاون بشكل أوسع مع القائمين عليه	5
12	يجب أن يكون لدى المتعلم شبكة انترنت	4
13	وجود خط تواصل عند حدوث مشكلة لحلها	1
14	عمل نشرات توضيحية للمودل	1
15	توزيع حاسوب " لابتوب " على المتدربين	1
16	تطوير استخدام المعلمين للتكنولوجيا بشكل عام	1
17	تسهيل آلية الدخول	1

ولماذا ؟

أجمع المدربون جميعاً على أهمية التعلم الإلكتروني واعتبروها تجربة جيدة وفيما يلي اقتباسات لآرائهم بالتجربة:

إن تجربة استخدام المودل تجربة رائعة وغنية وثرية في مجال التربية والتعليم، وتسهم هذه التجربة في إعداد وصقل قدرات وتحسين مهارات العاملين في الجانب التربوي، حيث إنها تجربة جديدة وفاعلة تمكن العاملين في المجال التربوي من نقل تلك الخبرات للطلبة بحيث تجعل من العملية التعليمية عملية دينامية فاعلة ومؤثرة.

يوفر المودل فرصة للمشاركين فيه وبخاصة الطلبة والمعلمين للتواصل الاجتماعي وتبادل الآراء والخبرات التربوية...ويوفر إمكانية توظيفه والدخول إليه في أوقات متفرقة تتلاءم مع وقت المستخدم والمكان الذي يوجد فيه خاصة مع انتشار وسائل التواصل والاتصال مثل الإنترنت. وقد أشار أحد المدرسين إلى أهمية التجربة بشروط، إذ قال:

التجربة جيدة شريطة إشراك الجميع في تصميم المادة، والعمل على تخفيض عدد الواجبات المنوطة للطلاب.. يجب أن يكون عدد الطلبة المشاركين قليلاً لا يتجاوز 20 في كل مجموعة.

أما آخر فقد أشار إلى بعض التحديات ومنها: أعتقد أنها جيدة ومفيدة ولكن المشكلة أن الكثير من المعلمين لا يوجد عندهم كمبيوترات وبعضهم لا يعرف استخدام المودل مع العلم أنهم خضعوا لدورات تدريبية. كما أن البعض الآخر غير مشترك في شبكة إنترنت لا هم ولا مدارسهم. وقد تطلع أحد المدرسين إلى أهمية نقل خبراتهم للمدارس حيث كتب:

محاولة جيدة لنقل المعلمين إلى وسائل تعليمية حديثة يمكن أن يتم استخدامها في مدارسهم.

السؤال الخامس: هل تؤيد الاستمرار بهذه التجربة؟ للإجابة عن السؤال الخامس، فقد تم حساب التكرارات لآراء المعلمين في الاستمرار بتجربة مودل، والجدول (7) يشير إلى النتائج

جدول رقم (7) الاستمرار بتجربة مودل

لا	نعم
2	85
2.3%	97.7%

يتبين من الجدول أعلاه أن المعلمين واعون إلى أهمية التجربة وفائدتها عليهم حيث إن 98% تقريباً منهم يؤيدون استمرار التجربة، ويدركون أهمية توظيف المودل في التعلم، على الرغم من الصعوبات التي واجهتهم.

السؤال السادس: هل يمكن تطبيق ما تعلمته مع طلبتك في المدرسة؟

للإجابة عن السؤال السادس، فقد تم حساب التكرارات لآراء المعلمين حول تطبيق التجربة مع طلبتهم في المدارس، والجدول (8) يشير إلى النتائج

جدول رقم (8) إمكانية التطبيق في المدرسة

لا	نعم
19	68
21.9%	78.1%

يتضح من الجدول أعلاه أن المعلمين يرغبون بنقل ما تعلموه إلى طلبتهم، وهذا يحقق الهدف من التدريب من خلال التكنولوجيا.

ثالثاً: نتائج المقابلات

بلغ عدد المدرسين (الميسرين) الذين تم مقابلتهم (10) وكانت المقابلة من النوع الممنهج حيث تم إعداد الأسئلة مسبقاً وتسليمها لهم، وفيما يلي عرض للأسئلة وتحليل إجابات المدرسين.

السؤال الأول: ما رأيك بتجربة استخدام المودل للتعلم في برنامج تأهيل المعلمين الذي شاركت فيه؟

بعقد اجتماع شامل يوضح آلية التعامل مع التعليم الإلكتروني. كما يجب عدم إجهاد المعلم بمادة تقليدية مشابهة للمحتوى الإلكتروني.

وفيما يلي عرض لبقية الآراء كما وردت من المدرسين الذين وضحو أسباب الضعف: محدودة، بسبب الضعف في مهارة استخدام الحاسوب.

قليلة، بسبب عدم وجود أجهزة حاسوب في المدارس وقلة خبرة، وكثرة الانشغال والأعباء التدريسية.

شارك قسم من المعلمين في المودل، وقد يعود السبب في ذلك لأنه مفتوح على مدار 24 ساعة، بالإضافة إلى كونه شبيهاً ببرامج يعمل عليها المعلمون.

درجة المشاركة كانت %60 فما فوق، أما عدم المشاركة فأسبابها تعود إلى:

1. عدم توافر الأجهزة.
2. عدم المعرفة بالنظام.
3. لا مبالاة قسم منهم وذلك لعدم وجود امتحانات.
4. عدم الاشتراك في شبكة إنترنت.
5. الاتجاهات السلبية عند بعضهم عن البرنامج بكامله.
6. البعض يشعرون أنهم مجبرون على الالتحاق بالبرنامج.

وقد أشار أحد المدرسين إلى أن نسبة المشاركة عالية جداً:

مشاركة المعلمين في المودل تكاد تكون بنسبة %99، وهذا يعود إلى التشجيع المتواصل والاستعداد لمساعدة المعلمين على التدريب في استخدام هذه التكنولوجيا من قبل فريق من المختصين من مركز التعلم الإلكتروني في الجامعة.

يتبين مما ورد أعلاه أن هنالك تفاوتاً في رأي أعضاء الهيئة التدريسية حول مدى مشاركة المعلمين المتعلمين في الجانب الإلكتروني للتدريب وهذا يعود إلى تفاوت معرفتهم هم أنفسهم ومشاركتهم على

أما السؤال الثاني وهو:

ما مدى مشاركة المعلمين في المودل؟ وما السبب برأيك؟

فكانت إجابات معظم المدرسين أن مشاركات المعلمين كانت ما بين ضعيفة وجيدة على مودل وفيما يلي بعض الاقتباسات مما ورد:

شارك المعلمون فيه بنسبة ليست عالية، فقد كان لدى غالبية المعلمين اشتراك في المودل ولكن استخدامه والدخول إليه لم يكن بالمدى والفعالية المطلوبة حيث كان عدد المشاركين فيه قليلاً، وقد يعود ذلك إلى أسباب منها عدم توافر الشبكات العنكبوتية لدى جميع المعلمين وعدم معرفة المعلمين بتقنية استخدام الكمبيوتر أو المودل أو البريد الإلكتروني.

أعتقد أن مشاركة المعلمين قليلة جداً وفي معظمها كانت تتم من خلال تدريب المعلمين في المختبر في الجامعة، وقد يعود السبب في أن المادة والأنشطة المعدة على نظام المودل كانت نفسها ضعيفة، وكذلك عدم استخدامها من قبل المدرسين خاصة، وأن معظمهم لا يتعاملون أصلاً مع هذا النظام، وكذلك عدم ربط التعلم بالنظام وبالتالي يستطيع المعلم المدرب الحصول على المادة التعليمية والأنشطة مطبوعة ورقياً، ويمكنه تسليمها كذلك فلا داعي للمودل، أيضاً عدم وجود استراتيجية تقييمية قوية مما لا يثير دافعية المعلمين لاستخدام المودل، طبيعة الأنشطة كانت لا تحتاج إلى تواصل.

إن مشاركة المعلمين في المودل وفي الحقل الذي قمت بالتدريب فيه كانت مرتفعة وجيدة، ويعزى ذلك إلى طبيعة الخبرة وآلية إيصالها للمدرسين، حيث كان لفريق التدريب الخاص بالمودل الدور الأكبر في نقل تلك الخبرة وتفعيلها.

أما أحد المدرسين فقد أشار إلى أنها ضعيفة حيث أورد: نسبة مشاركة المعلمين غير مرضية بسبب عدم وضوح فلسفة التعليم الإلكتروني لديهم، لذا أنصح

مودل .

أما الدليل الغالب فكان يعمل وظائفه على الكمبيوتر وجزء كبير منهم كان يسلم وظائفه باليد،... إلخ. بعد مرور المعلمين في هذه التجربة، لوحظ من طرقهم إبداء درجة عالية جداً من الرضى، والرغبة في مواصلة استخدام المودل في التدريس، وفي إنجاز الأعمال الإدارية المتعلقة بالتدريس، وأكبر دليل على ذلك أن كل ما كان يطلب من المعلمين إنجازه من واجبات كان يتم عن طريق المودل.

الذين شاركوا كان هناك مؤشرات إيجابية لذلك، رغم أن الجميع كان يسلم بعض الإجابات للفعاليات بخط اليد.

أما إجاباتهم على السؤال الرابع وهو:

ما هي أهم الصعوبات التي واجهت المعلمين في هذه التجربة من وجهة نظرك؟ وكيف يمكن مواجهتها؟ فمن تحليل نتائج المقابلات يمكن تلخيص الصعوبات بما يلي:

1. صعوبات متعلقة بالبنية التحتية وهي عدم توافر أجهزة حاسوب لدى المعلمين في المدارس وعدم ربط المدارس بشبكة الإنترنت، بالإضافة إلى عدم توافر حاسوب شخصي للمعلم. وفيما يلي بعض مما أشار إليه المبحوثون:

عانى بعض المعلمين من غياب مصادر التعلم الإلكتروني في مدارسهم وحتى في بيوتهم كنقص أجهزة الحاسوب والإنترنت.

عدم وجود جهاز كمبيوتر خاص لدى المعلم أو في المدرسة، وعدم ربط المدرسة بشبكة الإنترنت.

2. صعوبات متعلقة بالمهارات الحاسوبية حيث أشار العديد من المعلمين أنه ليس لديهم معرفة بآليات التعامل وتوظيف الحاسوب أولاً ومن ثم عدم كفاية التدريب على نظام التعلم مودل، وفيما يلي بعض مما أشار إليه المبحوثون:

نقص الخبرة الإلكترونية والتكنولوجية، وذلك بسبب نقص الإعداد المسبق لبعض المعلمين.

أما السؤال الثالث فكان ما رأي المعلمين في هذه التجربة من وجهة نظرك؟ وما دليلك؟ وقد اختلفت الإجابات بين المدرسين، وفيما يلي نص إجاباتهم كما وردت:

إن رأي المعلمين واتجاهاتهم نحو المودل كانت جيدة، حيث أشار المعلمون في تقاريرهم اللفظية وخلال اللقاءات الوجيهة إلى قيمة وغنى تلك الخبرة.

-تفاوت المعلمون في إقبالهم على استخدام المودل ورغبتهم في استخدامه فمنهم من أقبل على الاستخدام واعتبره وسيلة للتواصل والتخاطب. ومن أكثر الدلائل على إقبال عدد من المعلمين على المشاركة برغبة واتجاه إيجابي هو إنشاء منتديات ضمن المودل والفييس بوك مثل منتدى "معلمو التأهيل في محافظة نابلس". وقد قام العديد من المعلمين بطرح أسئلة وتلقي إجابات من خلال هذا المنتدى.

-القليل منهم من كان يتابع النظام مع أن المشاركات كانت قليلة والدليل على ذلك بأن عدداً قليلاً جداً منهم من كان يراجعني في أنني لم أرد عليه أحياناً.

-والمعظم كان ضد استخدام النظام ويعززون ذلك لعدم قدرتهم على الدخول أو استخدام منتديات البرنامج.

-غير مفضلة، بسبب ضيق الوقت، وقلة بل ضعف خبرة ومهارات المدرسين في توجيه المعلمين.

-من يتقن استخدام الحاسوب رأى فيها فائدة والدليل أن هناك من استخدمها وتواصل مع المدرسين الجامعيين.

قسم من المعلمين أعجب بالتجربة، كونه يتضمن المنتديات وتسليم الواجبات إلكترونياً، والدليل على ذلك كثرة المشاركات في المنتديات وتسليم الواجبات، والزيرة المستمرة لمودل.

آراؤهم متفاوتة ولكنها إيجابية أكثر منها سلبية.

11. متابعة الجميع خاصة قوائم الطلبة غير الفاعلين باستخدام المودل كل أسبوع، ومقابلة هؤلاء لمعرفة الأسباب، يمكن أن تظهر أسباب غير التي نعرفها.

12. عدم قبول أية وظيفة إلا من خلال التسليم عبر الكمبيوتر.

أما نتائج السؤال السادس والذي كان هل تؤيد الاستمرار بهذه التجربة وتعميمها على الجامعات الأخرى؟

فقد أجمع المدربون على ضرورة ذلك؛ لأهمية هذه التجربة وفيما يلي بعض من إجاباتهم كما وردت:

- نعم وبشدة، حيث أن المستقبل للتعليم الإلكتروني وللكتاب الإلكتروني، أعتقد أنه يجب العمل على حوسبة المناهج التعليمية كافة لتصبح إلكترونية، حتى نتواصل مع العالم ولا نتأخر عن العالم الذي أخذ هذا المنحى ومنذ فترة، كما أن التعليم الإلكتروني أكثر سهولة ويسراً ويمكن أن يصل للجميع.

- نعم أؤيد الاستمرار بالتجربة وتعميم التجربة على الجامعات الأخرى حتى بأشكال مختلفة. لأن جامعة النجاح مميزة في هذا المجال.

- نعم وبكل تأكيد، وذلك نظراً لما توفره من الكثير من الجهد والوقت، خاصة وأننا نعيش الآن خضم الثورة التكنولوجية على المستويات والمهن والتخصصات كافة.

- نعم، وأرى أنها مكملة لعمل المعلمين الجامعيين.

تحليل ومناقشة النتائج

أتت نتائج الدراسة لتُعزز التوجهات الدولية في توظيف التكنولوجيا في تدريب المعلمين أثناء الخدمة، ولعل ما أفرزه نظام التعلّم الإلكتروني (مودل) دليل على صحة تلك التوجهات، فضمن تجربة جامعة النجاح الوطنية يرى الباحثون أن نظام المودل شجّع المعلمين على الاستكشاف والتصرف والتطبيق للمهارات العملية، وهذا تمّ من خلال قيامهم بعمل تطبيقات عملية للمهارات.

تدني معرفة بعض المعلمين الإلكترونية، وقلة الخبرة في استخدام مودل لدى عدد من المعلمين. لا يوجد تدريب حقيقي لهم على النظام، وعدم ربط الأنشطة بقدرات أو مجالات النظام. وعدم تخصيص وقت للممارسة أثناء التدريب.

3. صعوبات أخرى فردية:

هناك الكثير من الأعمال والواجبات البيتية والحياتية التي تحول دون إنجاح التجربة خاصة فيما يتعلق بالمعلمات.

وعدم الرغبة في التدريب ككل كون التدريب يعقد كل يوم سبت وهو يوم عطلة حكومية بالنسبة للمعلمين. اتجاهات المعلمين المعارضة للتعليم الإلكتروني.

أما عن توصيات المدربين لتحسين التجربة، والتي وردت في إجاباتهم عن السؤال الخامس، فقد تمحورت بالآتي:

1. زيادة التدريب على استخدام التعليم الإلكتروني وتفعيل التدريب من خلال إعداد مسبق للمعلمين على استخدام هذا النمط من التعلم.

2. توزيع دليل تدريبي مكتوب حول المودل يشرح آلية استخدامه، ربما يلائم ذلك المعلمين بصورة أكبر وكخطوة أولى تساعد المعلمين على استخدام هذا التطبيق بطريقة أكثر سهولة.

3. تخصيص وقت منتظم في الجامعة لإتاحة المجال للمعلمين للتدريب على استخدام المودل.

4. التدقيق على التقييم بحيث يكون استخدام المودل الفعلي جزءاً من العلامة النهائية للمعلم.

5. توحيد آلية التعامل الإلكتروني من قبل المنسق وأعضاء هيئة التدريس.

6. عدم الإقتصار على التعليم التقليدي.

7. ربط الأنشطة بالنظام.

8. تصميم المواد بشكل أفضل على النظام.

9. تدريب المدربين أنفسهم على النظام وفنياته.

10. التخطيط المسبق للتجربة.

والتقييم واتخاذ قرار التدريب بأنفسهم. ورفع التدريب الإلكتروني من قدرة المعلمين على التفكير وهذا تمّ من خلال قيامهم بعمليات التخطيط والتنفيذ للدروس بمختلف أنواعها، والتفاعل الإلكتروني مع عدد من الروابط والمواقع التي أتاح مودل الاتصال بها، وبالإضافة لذلك التنوع في أساليب التفاعل المتزامن وغير المتزامن كأدوات للتفاعل، إذ ساعد ذلك على تنمية الجانب المهني لدى المعلمين وعمل على تطوير قدراتهم التربوية.

وزوّد التدريب الإلكتروني المعلمين بمهارات القدرة على التحسين المستمر في العمل من خلال اتباع استراتيجيات التقييم البنائي أو المرهلي على مجريات العمل الميداني، كما شجّع المعلمين على استخدام أساليب حديثة ومتنوعة لقياس وتقويم الأداء التعليمي إلكترونياً.

ويضيف الباحثون أن التدريب الإلكتروني ساعد المعلمين في التحكم في الأساليب التدريبية التي يتعلمون من خلالها، والاطلاع على أحدث المداخل والنماذج العالمية في تخطيط وبناء المنهج المدرسي، وزيادة الوعي بالمشكلات المهنية العصرية لمهنة التعليم، وإكسابهم مهارة التفكير العلمي في حل المشكلات وذلك من خلال تدريبهم على إتباع نهج حل المشكلات المرتبطة بموضوعات التحصيل بالأساليب العلمية، فقد قام المعلمون بتقصي مشكلات تعليم المواد الدراسية المختلفة، وتداولوا الأسباب التي تقف وراءها وتناقشوا فيها من خلال اللقاءات الوجيهة أو من خلال المنتديات، كما دعموا آراءهم بأدلة علمية حول الحلول المقترحة لعلاج تلك المشكلات، وأوردوا عدداً من الروابط والمواقع التي يمكن الاستعانة بها لفهم تلك المشكلات أو حلها.

ولقد عزّز التدريب الإلكتروني لدى المعلمين المبادئ التربوية لعملية التعلّم باعتبار المتعلم محور العملية التعليمية، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، مما دعا

كما وفّر البرنامج التدريبي بيئة آمنة لهم أشعرتهم بالطمأنينة والارتياح أثناء مشاركتهم في المنتديات الإلكترونية، إذ تعامل المعلمون المتدربون مع نوعية من التدريبات التي تحقق الأمن والسهولة في الحصول على المعلومة، كما يحتفظ كل متدرب بالسرية في الاحتفاظ بمعلوماته ويستطيع مشاركة الآخرين في آرائهم. وعلاوة على ذلك فقد أتاح مودل للمعلمين تحمل مسؤولية التدريب بتقييم مدى تقدمهم ونجاحهم في تحقيق أهداف التدريب، وذلك من خلال قياس المدرد الشخصي للمعلم عن طريق تتبع قدراته ومهاراته على الإلمام بجوانب وأهداف التدريب ومن خلال المشاركات التدريبية، ويؤكد براندل (Brandl, 2005) ذلك من خلال الميزات التي يتمتع بها نظام المودل بحيث يستطيع المعلم اختيار طريقة التعليم المناسبة، وتمكينه من التزوّد بتغذية راجعة عن تعلمه.

كما يرى الباحثون أنّ التدريب الإلكتروني أكسب المعلمين مهارات التعلم الذاتي، من خلال قيامهم بعمليات البحث والاطلاع والتصفح الإلكتروني، وكذلك اشتراكهم في المداخلات العلمية، وتنمية جوانب التحليل والتشخيص لديهم بما يساعدهم على تنمية جوانب الشخصية وهذا بالطبع يسهم في دعم مهارات التعلم الذاتي لديهم. كما أكسبهم القدرة على العمل بروح الفريق، إذ قام المعلمون عبر المنتديات أو الحوارات والرسائل التي تضمنها البرنامج التدريبي بالعمل معا بتبادل الأفكار والمعلومات، وهذا أكسبهم مهارات العمل الجماعي. وزوّد التدريب الإلكتروني المعلمين بالدافعية الذاتية والقدرة على التوقع والتنبؤ، وكذلك زاد من قدراتهم على تحمل المسؤولية الفردية والاجتماعية إزاء بعض المشكلات العالمية والمحلية مثل صعوبة القراءة والكتابة والإملاء وتدني التحصيل في المهارات الحسابية، كما حفّزهم على المشاركة في التخطيط

نتائج هذه الدراسة بشكل كبير مع نتائج دراسة الدليل (2013) في أن ضعف البنية التحتية للتعليم الإلكتروني، وضعف مهارات التعامل مع الحاسب والإنترنت، وقلة الوعي بأهمية استخدام التعلم الإلكتروني في التعليم، والتأثيرات السلبية للتعلم الإلكتروني، من معوقات التعلم الإلكتروني. كما تنسجم نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عبد المعطي وزارع (2012) في أن للتدريب الإلكتروني دوراً فعالاً في تحقيق التنمية المهنية للمعلم في مجال تطوير الذات ومجال النمو المهني والتربوي والمجال الأكاديمي والمجال التكنولوجي، كما تتشابه مع دراسة العساف والصررايرة (2012) في وجود درجة متوسطة في استخدام الحاسوب، واستخدام الشبكات، واستخدام الإنترنت في عملية التعلم الإلكتروني لدى المعلمين.

التوصيات

في ضوء ما أتت به نتائج الدراسة، فإن الباحثين يوصون بما يأتي :

1. ضرورة تزويد المدارس بأجهزة حواسيب، ليستطيع المعلمون توظيف التكنولوجيا في تعليم وتعلم الطلبة في المدارس، مع ضرورة تدريبهم على استخدام الحاسوب.
2. العمل على تخفيف الأعمال الكتابية والأعباء الوظيفية لدى المعلمين في مقابل إنجازها الكترونياً أو مساعدتهم في تعلم استخدام أنظمة تعلم الكترونية في التعليم.
3. ضرورة إعداد مادة تدريبية واضحة يستطيع المعلمون من خلالها تعلم المودل، وكيفية توظيفه في التعلم.

المعلمين إلى تفهم أكبر لقدرات الطلبة، وضرورة التدرج معهم، وعرض المادة التعليمية بطرق أسهل لهم تراعي التدرج من السهل إلى الصعب، وذلك من خلال مناقشاتهم وتفاعلاتهم في المنتديات في بيئة المودل، فوجود منتدى ضمن نظام المودل كما يشير عبد المجيد (2008)، وسابا (2005) (Saba) يساعد المعلمين على مناقشة الموضوعات ذات الصلة بالعملية التعليمية مثل تعليم المهارات اللغوية ومبادئ التدريس وطرق تعلم الأطفال.

وعلى الصعيد التقني، فقد ساهم التدريب الإلكتروني في إكساب المعلمين القدر المناسب من الثقافة المعلوماتية (العلمية والتكنولوجية)، إذ تعامل مودل مع تكنولوجيا المعلومات المتسارعة والتي تتطلب المجال نفسه من التعامل مع مهارات الاتصال الإلكتروني والتبادل المعلوماتي والتكنولوجي، كما أتاح مودل للمعلمين الفرصة لاستخدام البريد الإلكتروني في المشاركة الفعلية وتبادل الخبرات مع معلمين آخرين في تخصصات مختلفة، ويتفق ذلك مع مدبولي (2000) الذي رأى أن استخدام التكنولوجيا في تدريب المعلمين يُمكنهم من متابعة التطور التربوي والتكنولوجي، وربما ساعد مودل المعلمين على تحقيق أفضل إفادة ممكنة من شبكة الإنترنت في الاتصال المباشر بقواعد البيانات والمعلومات الدولية، والتدريب على استخدامها في العملية التعليمية بطريقة صحيحة، وزاد من وعيهم بالمتغيرات الثقافية الوافدة وكيفية التعامل معها أو مواجهتها.

وتتفق نتائج هذه الدراسة إلى حد كبير مع ما أتت به الدراسات السابقة، فتتفق مع دراسة الحافظ (2013) في أن التدريب الإلكتروني يرفع من نسبة إتقان المهارات، كما تتفق مع دراسة الجراح (2013) في أن بطء سرعة النت وعدم توفرها من معوقات التعلم الإلكتروني، وتتشابه

المراجع

- والنشر. الإسكندرية.
- الدايل، سعد (2013). واقع استخدام التعلم الإلكتروني في كلية المعلمين بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب. *مجلة القراءة والمعرفة*، 140 ، 142 - 131.
 - الذيابات، بلال(2013). فاعلية التعلم المبرمج القائم على استخدام طريقتي التعلم المدمج والطريقة التقليدية في تحصيل طلبة جامعة الطفيلة التقنية في مادة طرائق التدريس للصفوف الأولى واتجاهاتهم نحوه. *مجلة جامعة النجاح الوطنية- العلوم الإنسانية*، 27(1)، 181-200.
 - شوق، محمود ومالك، محمد (2001). *معلم القرن الحادي والعشرين اختياره، إعداده، تنميته (في ضوء التوجهات الإسلامية)*. دار الفكر العربي، القاهرة.
 - عبد المجيد، صادق (2008). برنامج مقترح في التعليم الإلكتروني باستخدام البرمجيات الحرة مفتوحة المصدر وأثره في تنمية مهارات تصميم وإنتاج دروس الرياضيات الإلكترونية والاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى الطلاب المعلمين. *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة*، مصر، 66(2)، 336-385.
 - عبد المجيد، صادق (2008). برنامج مقترح في التعليم الإلكتروني باستخدام البرمجيات الحرة مفتوحة المصدر وأثره في تنمية مهارات تصميم وإنتاج دروس الرياضيات الإلكترونية والاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى الطلاب المعلمين. كلية التربية، جامعة
 - بسبوني، عبد الحميد (2007). *التعليم الإلكتروني والتعلم الجوال*. دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
 - جبرائيل، بشاره (1982). متطلبات الثورة العلمية والتكنولوجية في التكوين المهني للمعلم، *المجلة العربية للتربية*، 1(3)، 32-57.
 - الجراح، عبد المهدي (2013). درجة استخدام معلمي المدارس الأردنية ومعلماتها لمنظومة التعلم الإلكتروني Eduwave واتجاهاتهم نحوها ومعوقات استخدامها. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 14(1)، 487-512.
 - الحافظ، محمد (2013). التعلم الإلكتروني ودرجة تمكن أعضاء هيئة التدريس الجامعي من تطبيق مهاراته. *المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم العالي*، 6(14)، 3-18.
 - حباب، علي (1991) *واقع التعليم الفلسطيني في المرحلة الأساسية*، مركز الدراسات والتطبيقات التربوية رام الله فلسطين للتعليم العالي في فلسطين
 - الحياصات، وفاء (2010). الكفايات التكنولوجية اللازمة للمعلمين ودرجة ممارستهم لها من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين. *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية*، 3(3)، 841-892.
 - الخميس، السيد (2002). دراسات وبحوث عن المعلم العربي وبعض قضايا التكوين ومشكلات الممارسة المهنية، دار الوفاء لدنيا الطباعة

- والدراسات، 18(3)، 203-239.
- المحيسن، إبراهيم (2003) **التعلم الإلكتروني، ترف أم ضرورة،** جامعة الملك سعود.
- مدبولي، محمد (2002). **التنمية المهنية للمعلمين الاتجاهات المعاصرة والمداخل الاستراتيجية.** دار الكتاب العربي، الإمارات، دبي.
- الموسى، عبد الله، والمبارك، أحمد (2005). **التعليم الإلكتروني-الأسس والتطبيقات.** مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الناقعة، صلاح وأبو ورد، إيهاب (2009). **إعداد المعلم وتنميته مهنيًا في ضوء التحديات المستقبلية، ورقة في المؤتمر التربوي "المعلم الفلسطيني الواقع والمأمول" الجامعة الإسلامية، غزة.**
- وزارة التربية والتعليم (2013، أ). **إحصائيات وزارة التربية والتعليم،** وزارة التربية والتعليم، رام الله.
- وزارة التربية والتعليم (2013، ب). **الدروس المستفادة خلال تنفيذ مشروع تحسين المدارس وتأهيل المعلمين، البنك الدولي، رام الله. المراجع باللغة الانجليزية**
- Brandl, K., (2005). Are You Ready To "Moodle"?, *Language Learning & Technology*, 9(2), 16-23.
- Saba, K.(2005). Hybrid model for e-learning at virtual university of Pakistan. *The Electronic Journal of e-learning*. 3(1), 67-76.
- المنصورة، مصر.
- عبد المعطى، أحمد وزارع، أحمد (2012). **التدريب الإلكتروني ودوره في تحقيق التنمية المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية : دراسة تقويمية. المجلة الدولية للأبحاث التربوية،** (31)، 285-323.
- العجرمي، سامح (2012). **حول مدى توافر كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي التكنولوجيا بمدارس محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات. جامعة النجاح الوطنية للأبحاث العلوم الإنسانية،** 26(8) 1725-1759.
- عدس، دانة وأبو شمس، وفاء (2011). **توجهات الطلبة نحو بيئة التعلم المدمج باستعمال وعاء المساقات. مجلة النجاح للعلوم الإنسانية،** 25(6)، 1681-1710
- العرفج، عبد الإله (2006). **وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتي المعلمين بالمنطقة الشرقية نحو استخدام الحاسب التعليمي، مجلة كليات المعلمين التربوية،** 6(2)، 3-52.
- العساف، جمال والصرايرة، خالد (2012). **مدى وعي المعلمين بمفهوم التعلم الإلكتروني وواقع استخدامهم إياه في التدريس في مديرية تربية عمان الثانية. مجلة العلوم التربوية والنفسية،** 13(1)، 43-70.
- القضاة، خالد وحمادنة، أديب (2012). **كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في محافظة المفرق في ضوء بعض المتغيرات. مجلة المنارة للبحوث**

الملحق (1)

الاستبانة الموجهة لمعلمي دبلوم التأهيل التربوي

السؤال الأول: ما رأيك بتجربة استخدام مودل للتعلم في برنامج تأهيل المعلمين الذي شاركت فيه؟

السؤال الثاني: ما مدى مشاركتك في المودل؟ وما السبب؟

السؤال الثالث: ما هي أهم التحديات والصعوبات التي واجهتك في هذه التجربة؟

السؤال الرابع: ما هي توصياتك لتحسين هذه التجربة؟

السؤال الخامس: هل تؤيد الاستمرار بهذه التجربة؟

السؤال السادس: هل يمكن تطبيق ما تعلمته مع طلبتك في الجامعة؟

الملحق (2)

الاستبانة الموجهة للمدرسين (الميسرين) في برنامج دبلوم التأهيل التربوي

السؤال الأول: ما رأيك بتجربة استخدام المودل للتعلم في برنامج تأهيل المعلمين الذي شاركت فيه؟ ولماذا؟

السؤال الثاني: ما مدى مشاركة المعلمين في المودل؟ وما السبب برأيك؟

السؤال الثالث: ما رأي المعلمين في هذه التجربة من وجهة نظرك؟ وما دليلك؟

السؤال الرابع: ما هي أهم الصعوبات التي واجهت المعلمين في هذه التجربة من وجهة نظرك؟ وكيف يمكن

مواجهتها؟

السؤال الخامس: ما هي توصياتك لتحسين هذه التجربة؟

السؤال السادس: هل تؤيد الاستمرار بهذه التجربة وتعميمها على الجامعات الأخرى؟